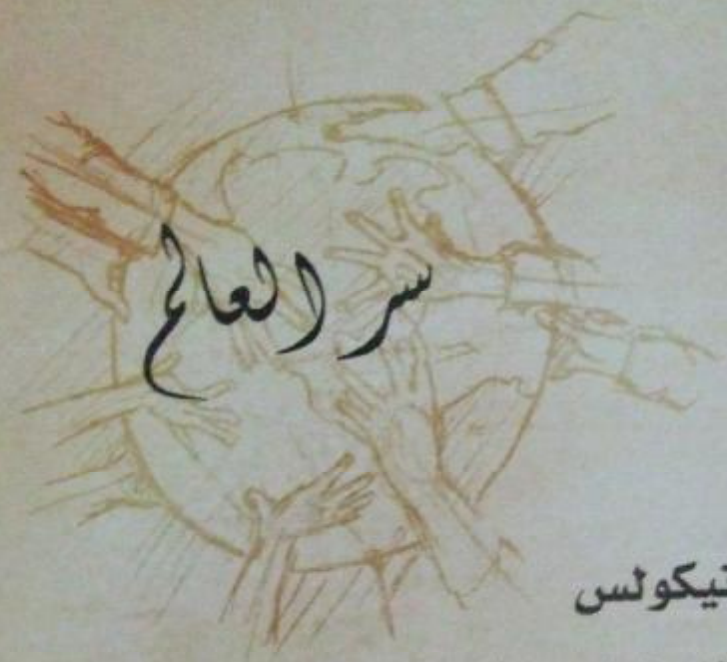

# سر العالم

## ليزا نيكولس

يميل الناس للنظر إلى الأشياء التى يريدونها ، وتجد أحدهم يقول : "نعم ، أود ذلك . أريد ذاك" . وبالرغم من هذا ، فإنهم ينظرون إلى الأشياء التى لا يريدونها ويمنحونها قدراً أكبر من الطاقة ، من خلال تفكيرهم فى محاولة القضاء عليها والتخلص منها ومحوها من الوجود ، فى مجتمعاتنا المعاصرة معتادين على محاربة أى شىء : محاربة السرطان ، محاربة الفقر ، محاربة الحرب ، محاربة المخدرات ، محاربة الإرهاب ، محاربة العنف ، نميل لمحاربة أى شىء لا نرغب فيه ؛ مما يخلق فى الحقيقة المزيد من الحرب.

## هيل دوسكين

**معلم ومؤلف كتاب** THE SEDONA METHOD

أى شىء نركز عليه فإننا نخلقه ، وهكذا فإن كنا غاضبين حقًا ، على

سبيل المثال ، تجاه استمرار حرب ، أو مجاعة ، أو معاناة ، فإننا نضيف غضبنا إلى الأمر . إننا ندفع أنفسنا ، وذلك يخلق المقاومة فقط .

" كلما قاومت شيئاً زادت سطوته عليك " .

كارل يونج ( ١٨٧٥ - ١٩٦١ )

## بوب دويل

إن السبب فى أن ما تقاومه يسيطر عليك هو أنك عندما تقاوم شيئاً ما فإن الأمر يبدو و كأنك تقول : " لا ، أنا لا أريد هذا الشيء ، لأنه يجعلنى أحس بهذا الشعور - هذا الشعور الذى يراودنى الآن " ، وبهذا أنت تقول بإحساس قوى : " أنا لا أحب هذا الشعور " ، ومن ثم ستحس بالمزيد من هذا الشعور .

إن مقاومة أى شيء هى مثل محاولة تغيير الصور الخارجية بعد أن تكون قد بثت . إنه سعى لا جدوى منه . عليك أن تتجه إلى الداخل وتبث إشارة جديدة بأفكارك ومشاعرك لصنع صور جديدة .

وعندما تقاوم ما حدث فإنك تضيف المزيد من الطاقة والمزيد من القدرة على تلك الصورة التى لا تروق لك ، وتجلب المزيد منها بمعدل سريع جداً . وبالتالى يتضخم الحدث / الظروف ، لأن ذلك هو قانون الكون .

## جاك كانفيلد

الحركة المناهضة للحرب تخلق المزيد من الحرب . الحركة المضادة للمخدرات قد خلقت بالفعل المزيد من المخدرات . لأننا نركز على ما لا نريده . المخدرات !

## ليزا نيكولس

يعتقد الناس أننا إذا أردنا حقاً القضاء على شيء ما ، فلابد وأن نركز عليه . ما الجدوى التى قد نحققها فى منح المشكلة المحددة كل طاقتنا بدلاً من أن نركز على الثقة ، والحب ، والعيش فى رخاء ، والتعليم ، أو السلام ؟

## جاك كانفيلد

كانت الأم " تريزا " شخصية ذكية ؛ لقد قالت : " لن أحضر أبداً تظاهرة مناهضة للحرب ، ولكن إذا كانت لديكم تظاهرة من أجل السلام ، ادعونى " . لقد كانت تعلم . كانت تفهم "السر" ، وانظر إلى ما حققته فى العالم .

## هيل دوسكين

إذا كنت من مناهضى الحرب ، كن داعياً للسلام بدلاً من ذلك . إن كنت من مناهضى الجوع ، كن داعياً لحصول الناس على ما يزيد عن كفايتهم لتناوله . إذا كنت مناهضاً لسياسى بعينه ، شجع منافسه . غالباً ما تكون نتائج الانتخابات لصالح الشخص الذى يرفضه الناس حقاً ؛ لأنه يحصل على كل الطاقة و كل التركيز .

كل شيء فى العالم يبدأ من فكرة واحدة . الأشياء والأحداث الأكبر حجماً تصير أكبر لأن المزيد من الناس يمنحون أفكارهم لها بعد أن تظهر . وتلك الأفكار والعواطف تُبقى على هذه الأحداث فى وجودنا ، وتجعلها أكبر حجماً . وإذا خلصنا عقولنا منها وركزنا بدلاً من ذلك على الحب ، فإنها لن توجد . سوف تتبخر وتتلاشى .

" تذكر ، وهذه واحدة من أصعب الجمل على الفهم وأكثرها روعة .لذلك تذكر أنه بصرف النظر عن مقدار الصعوبة ، بصرف النظر عن المكان ، بصرف النظر عن المبتلى ، ليس لديك مريض إلا نفسك ؛ ليس لديك شيء لتقوم به إلا إقناع نفسك بالحقيقة التى ترغب أن تراها متجسدة " .

" نشارك قانون "

## جاك كانفيلد

لا بأس من ملاحظة ما لا تريده ، لأن هذا يمنحك شيئاً عكسه تقول عنه: "هذا ما أريده "لكن الحقيقة هى أنك كلما تحدثت بشأن ما لا تريد ، أو تحدثت عن مدى سوئه ، أو قرأت حول ذلك طيلة الوقت ، ومن ثم تقول كم هو بشع ومروع – فإنك هكذا تصنع المزيد منه.

ليس بوسعك مد يد العون للعالم بتركيزك على الأشياء السلبية . فعندما تركز على الأحداث السلبية للعالم ، فإنك لا تضيف إليها وحسب ، إنما تجلب المزيد من الأشياء السلبية إلى حياتك فى الحين نفسه .

عندما تظهر الصورة بشيء لا تريده ، فإنه دورك لتغير من تفكيرك وتبث إشارة جديدة ولو كان موقفاً دوليًا فلست بعاجز أو معدوم الحيلة . فلديك كل القدرة . ركز على كل شخص مبتهج . ركز على الوفرة فى الطعام . امنح أفكارك الفعالة لما تريده . لديك القدرة على مد الكثير للعالم من خلال بث مشاعر الحب والسلامة . بغض النظر عما يجرى من حولك.

## جيمس راى

في أوقات عديدة للغاية يقول لي الناس "حسناً يا "جيمس"، لابد أن أتزود بالمعلومات الضرورية". ربما لابد علينا أن نتزود بالمعلومات الضرورية . ولكن لسنا مضطرين لأن تغمرنا المعلومات في فيضها .

عندما اكتشفت " السر " اتخذت قراراً بألا أشاهد نشرة الأخبار أو أقرأ الصحف بعد ذلك ؛ لأن هذا لا يحمل لى شعوراً طيباً . لا يمكن لوم الخدمات الإخبارية والصحف على أى نحو لإذاعة الأخبار السيئة . ولكن كمجتمع عالمى ، فإننا مسئولون عن ذلك . فنحن نشترى المزيد من الصحف عندما تتصدر العناوين مأساة ضخمة . وترتفع معدلات مشاهدة القنوات الجديدة لتصل للسماء حين تقع كارثة وطنية أو عالمية . وهكذا فإن الخدمات الإخبارية والصحف تقدم لنا المزيد من الأنباء السيئة ؛ لأننا ، كمجتمع ، نقول إننا نريد ذلك . الإعلام مجرد نتيجة ، ونحن السبب . إنه محض قانون الجذب فى حيز التطبيق !

الخدمات الإخبارية والصحف سوف تغير ما تقدمه لنا عندما نبث نحن إشارة جديدة ونركز على ما نريد .

## مايكل بيرنارد بيكويث

تعلَّم أن تصير هادئاً ، وأن تشيح انتباهك بعيداً عما لا تريد ، وكل الشحنة العاطفية المحيطة به ، وتضع انتباهك على ما تتمنى أن تعيشه . . . فالطاقة تتدفق حيث يوجد الانتباه .

" فكر بحق ، وسوف تكون أفكارك هى غذاء مجاعات العالم "

" تورأسبورنار " (١٨٠٨-١٨٨٩)

هل بدأت ترى القدرة غير العادية التى لديك فى هذا العالم ، فقط من خلال وجودك؟ وعندما تركز على الأمور الطيبة فإنك تشعر شعوراً طيباً ، وتجلب المزيد من الأشياء الطيبة إلى العالم . وفى الوقت نفسه ، فإنك تجلب المزيد من الأشياء الطيبة إلى حياتك . عندما تحس بشعور طيب فإنك تصلح حياتك ، وكذلك تصلح العالم !

القانون صارم فى عمله .

## د. جون ديمارتينى

أقول على الدوام إنه حين يصير كل من الصوت والرؤية بداخلك أعمق وأوضح وأعلى صوتاً من الآراء التى بالخارج ، فإنك عندئذ تكون قد سيطرت على حياتك !

## ليزا نيكولس

ليست مهمتك هى تغيير العالم ، أو تغيير الناس المحيطين بك ، إنما مهمتك هى أن تسير مع التيار المتدفق بداخل الكون ، وأن تجده بداخل العالم الذى يوجد .

أنت سيد حياتك ، والكون مسخر لإطاعة أوامرك . لا تكن مستسلماً للصور التى ظهرت أمامك إذا لم تكن هى ما تنشده . تحمل المسئولية عنها ، استخف بها وتخل عنها . فكر بأفكار جديدة حول ما تريده ، استشعرها ، وكن ممتناً لتحققها .

# الكون يتسم بالوفرة

## د. جو فيتال

أحد الأسئلة التي تُطرَح على طيلة الوقت هو : ماذا لو أن كل الناس استخدموا "السر"، وتعاملوا جميعاً مع الكون بوصفه "كتالوجًا"، ألن تستنفد موارده ؟ ألن يهرع الجميع إليه حتى يفرغ الرصيد ؟

## مايكل بيرنارد بيكويث

الشيء الجميل بشأن تعليم "السر" هو أن هناك أكثر مما فيه الكفاية لسد احتياجات الجميع .

ثمة كذبة تعمل عمل الفيروس بداخل عقل الإنسانية . وتلك الكذبة هي : "ليس هناك ما يكفي من الخير للجميع . هناك نقص وهناك حدود وقيود ولا يوجد ما يكفي الجميع"، وتجعل تلك الكذبة الناس يعيشون في الخوف ، والجشع ، والحقد ، وتلك الأفكار الخاصة بالخوف، والجشع ، والحقد ، والنقص تصير هي الواقع الذي يعيشونه . وهكذا يتناول العالم قرصاً يدفع به إلى كابوس .

والحقيقة هي أن هناك أكثر من الكفاية من الخير . وأكثر مما يكفي من الأفكار الإبداعية . وأكثر مما يكفي من الطاقة ومن الحب . أكثر مما يكفي من البهجة. وهذا كله يبدأ في التدفق إلى العقل الذي يدرك طبيعته غير المحدودة .

معنى أن تعتقد بأنه ليس هناك ما فيه الكفاية هو أن تنظر نحو الصور الخارجية وتظن أن كل شيء ينبع من الخارج . وحين تفعل ذلك ، ستصير فى أغلب الأوقات لا ترى إلا النقص والقيود و القصور . إنك تعلم الآن أنه لا شيء يأتى إلى الوجود من الخارج ، وأن كل شيء يأتى أولاً من التفكير والشعور به فى الداخل . عقلك هو القوة الإبداعية لكل الأشياء . وهكذا كيف يمكن أن يكون هناك أى نقص أو افتقار ؟ إنه أمر مستحيل . إن قدرتك على التفكير غير محدودة ، وبالتالى فإن الأشياء التى يمكنك إيجادها عن طريق التفكير غير محدودة كذلك . وهكذا هو الحال بالنسبة للجميع : فعندما تعلم هذا حقًا ، فإنك بذلك تفكر بعقل يعلم طبيعته التى لا تحدها قيود ولا حدود .

## جيمس راى

كل معلم عظيم ولد على وجه الأرض قد أخبركم أن الأصل فى الحياة هو الوفرة وسعة الخير .

« جوهر هذا القانون هو أنك لابد أن تفكر تفكيراً يتسم بالوفرة ويتمحور حولها : أن ترى هذه الوفرة ، وتشعر بها ، وتؤمن بها . لا تسمح لأى فكرة تخص النقص والافتقار أن تمر إلى عقلك " .

" روبرت كولير

## جون أسارف

وهكذا فحين نعتقد أن الموارد تتناقص ، نجد موارد جديدة يمكنها تحقيق الأمور ذاتها .

تعد القصة الحقيقية لفريق عمل شركة " بيليز أويل " مثالاً ملهماً لقوة العقل البشرى

على العثور على الموارد . كان قد تم تدريب مدراء شركة " بيليز ناتشورال إنرجى ليمتد" على يد الشهير د. " تونى كوين " ، المتخصص فى التدريب السيكولوجيى الإنسانى . من خلال تدريب د. " كوين " على استخدام قوة العقل ، صار المدراء على ثقة من أن صورتهم الذهنية لتحويل " بيليز " إلى شركة إنتاج بترول ناجحة سوف تصبح حقيقية . واتخذوا خطوة شجاعة إلى الأمام قدماً للتنقيب عن البترول فى مرصد أسبانى . وخلال عام واحد قصير تحول حلمهم ورؤيتهم إلى حقيقة . وقد اكتشفت الشركة بترولاً من أجود الأنواع، وبكميات وفيرة فى المكان نفسه الذى أخفقت الشركات الأخرى فى العثور فيه على أى كمية. صارت شركة " بيليز " شركة إنتاج بترول ؛ لأن فريق عمل غير عادى آمن أفراده بالقدرة غير المحدودة لعقولهم .

لا شىء محدود . لا الموارد ولا أى شىء آخر . لكن العقل الإنسانى فقط يعتقد ذلك . عندما تتفتح عقولنا على القدرة الإبداعية غير المحدودة ، سوف نستدعى الوفرة ونرى ونعيش عالماً جديداً كلياً .

## د. جون ديمارتينى

حتى لو قلنا إن لدينا قصوراً وافتقاراً ؛ فذلك لأننا لا نوسع من آفاقنا لرؤية كل ما يحيط بنا .

## د. جو فيتال

اعلم أنه حينما يبدأ الناس فى العيش من صميم أفئدتهم ، ويسعون صوب ما ينشدون ، فإنهم لا يسعون وراء الأشياء نفسها ، وهنا يكمن جمال الأمر؛ فلسنا جميعاً نرغب فى امتلاك سيارات "بى إم دبليو " . ولا نريد جميعاً الارتباط بالشخص نفسه ، ولا نريد جميعاً عيش نفس التجارب والخبرات . لا نريد جميعاً ارتداء الملابس نفسها . لا نريد جميعاً . . . ( املأ الفراغ ) .

أنت هنا فوق هذا الكوكب المبارك السعيد ، وتحظى بهذه القدرة الرائعة من أجل أن تصنع حياتك ! ما من حدود أمام ما تستطيع أن تصنعه لنفسك ؛ ذلك لأن قدرتك على التفكير ليس لها حدود ، ولكنك لا تستطيع أن تصنع حياة الأشخاص الآخرين بدلاً منهم . ولا يمكنك أن تفكر بدلاً منهم . وإذا ما حاولت أن تفرض آراءك على الآخرين فلن تجذب إليك إلا القوى المماثلة لهذا ؛ لذا دع الآخرين يصنعون حياتهم التى ينشدونها .

## مايكل بيرنارد بيكويث

هناك ما يكفى للجميع . إذا آمنت بذلك ، ورأيته ، وتصرفت انطلاقاً منه ، فسوف يتجلى أمامك ، تلك هى الحقيقة .

" إذا كان ينقصك أى شىء ، إذا سقطت فريسة للفقر أو المرض ؛ فذلك لأنك لا تؤمن أو لا تفهم القدرة التى تحظى بها . ليست المسألة هى ما منحه لك الخالق . فهو يمنح كل شىء لجميع الناس " .

"روبرت كولير"

يقدم الخالق كل الأشياء لكل الناس من خلال قانون الجذب . إنك تمتلك القدرة على اختيار ما تريد أن تعيشه . ألا تريد أن يكون هناك ما يكفى لك وللجميع . اختر ذلك إذن واعلم أن " هناك وفرة من كل شىء " . " هناك معين لا ينضب " . هناك الكثير من الأمور الرائعة " . لدى كل منا القدرة على اللجوء إلى ذلك المدد الخفى غير المحدود من خلال

أفكارنا ومشاعرنا ، وجلبه إلى حياتنا فاختر لنفسك إذن ! لأنك الشخص الوحيد الذى يستطيع هذا .

## ليزا نيكولس

كل شيء تريده ، كل البهجة ، الحب ، الوفرة ، السعة ، النعمة ، موجود ، جاهز لكى تحكم عليه فتمتلكه . وعليك أن تصير شديد التوق إليه ، وعليك أن تكون واعياً قاصداً . وحين تعقد النية وتحث السعى نحو مقصدك ، سوف تجد فى الكون كل شيء تكون قد رغبت فيه . تعرف على الأشياء الجميلة والرائعة من حولك ، باركها وأثن عليها . وعلى الجانب الآخر ، فإن الأشياء التى لا تقضى حالياً على النحو المنشود بالنسبة لك ، لا تنفق طاقتك فى الانتقاد والشكوى منها . اعتز بكل شيء تريده بحيث تحصل على المزيد منه .

ان كلمات " ليزا " الحكيمة ، بأن " تبارك وتثنى على " الأشياء المحيطة بك ، تقدر وزنها بميزان الذهب . بارك وأثن على كل شيء فى حياتك ! فحين تمتن أو تبارك تكون على التردد الأسمى للحب ! فقد استعان رجال الدين بهذه المباركة لتحقيق الصحة ، والثروة ، والسعادة . لقد علموا قدرة المباركة . وللأسف لا يستمتع معظم الناس بكلمة المباركة إلا فى مناسبات محدودة ، وهكذا لا يستخدمون إحدى أعظم القوى لصالحهم ورخائهم . وتعرف بعض القواميس المباركة على أنها " طلب الخير الإلهى ومنح السلامة أو الرخاء " . وهكذا فلتبدأ الآن فى طلب المباركة فى حياتك ، وبارك كل شيء وكل شخص ، ومثل ذلك الثناء ! لأنك حين تثنى على شخص ما أو شيء ما فإنك تمنح الحب ! وعندما تبث ذلك التردد الهائل ، سوف يعود إليك مضاعفاً مائة مرة .

الثناء والمباركة يذهبان بكل السلبية . فأثن وبارك أعداءك . فعندما تلعن أعداءك ، ترتد اللعنة إليك وتؤذيك . وإذا ما أثنيت عليهم وباركتهم سوف تبدد كل السلبية والخلاف . وسوف يعود إليك الحب الخاص بالثناء والمباركة ؛ وعندما تثنى وتبارك ، ستشعر بنفسك تتحول إلى تردد جديد ومعه المردود الخاص بالمشاعر الطيبة .

## د. دينيس ويتلى

أغلب قادة الماضى فاتهم جزء عظيم من " السر " ، وهو دعم ، ومشاركة الآخرين .

هذا هو أفضل وقت يمكن العيش فيه عبر التاريخ كله . إنه أول وقت اكتسبنا فيه القدرة على المعرفة بمنتهى السهولة والبساطة .

بهذه المعرفة تصير مدركاً لحقيقة العالم ، وحقيقة نفسك . أعظم ما اكتشفته فيما يخص "السر" حول موضوع العالم ينبع من تعاليم " روبرت كولير " ، وبرنتيس ملفورد " و "تشارلز هانيل " ، و " مايكل بيرنارد بيكويث " ، فقد وصلنا بذلك الفهم إلى الحرية التامة. أرجو حقًا أن تستطيع الوصول إلى موضع تلك الحرية نفسها . إذا استطعت ، فعندئذ سوف تستطيع - من خلال وجودك وقوة أفكارك - أن تجلب أعظم خير لهذا العالم ولمستقبل الإنسانية كلها .

# السر فى نقاط موجزة

- ما تقاومه سوف تجذبه ؛ لأنك تركز تركيزاً قويًا عليها بمشاعرك . لكى تغير أى شىء ، اتجه إلى داخلك وبث إشارة جديدة بأفكارك ومشاعرك .

- لا تستطيع مد يد العون للعالم بالتركيز على الأمور السلبية . فعندما تركز على أحداث العالم السلبية ، فإنك تضيف إليها ، ليس هذا وحسب ، لكنك أيضاً تجلب المزيد من الأمور السلبية إلى حياتك أنت .

- بدلاً من التركيز على مشكلات العالم ، امنح انتباهك وطاقتك للثقة ، والحب ، والوفرة ، والعلم ، والسلام .

- لن تنفد الأشياء الطيبة أبداً من بين يديك ؛ لأن هناك أكثر من الكفاية للجميع ، والحياة من طبيعتها السخاء والوفرة .

- لديك القدرة على أن تلجأ إلى المعين الذى لا ينضب عبر أفكارك ومشاعرك وتجلبه إلى تجاربك فى الحياة .

- بارك واعتز بكل شىء فى العالم ، وسوف تبدد الطاقة السلبية والخلاف والتشاحن وسوف تتحالف مع التردد الأسمى - ألا وهو الحب .